المُصَافَحَةُ، وتَقْبِيلُ اليَدِ، والعِنَاقُ بَعْدَ السَّلَامِ

ـ رَوَى مَالِكٌ، عَنْ عَبْدِاللهِ الـــخُرَسَانِي مُرْسَلاً، أَنَّ رَسُــولَ اللهِ ﷺ، قَالَ: «**تَصَافَحُــوا يَذْهَبِ الغِلُّ، وتَهَادَوا تَحَابُّوا، وتَذَهَبَ الشَّحْنَاءُ**».

– قَالَ النَّوَوِيُّ: المُصَافَحَةُ بِاليَدِ سُنَّةٌ مُجْمَعٌ عَلَيْهَا عِنْدَ التَّلَاقِي. (المنهاج).

– وعَنِ اسْتِقْبَالِ المُسْــلِمِ أَخَاهُ بَعْدَ انْقِطَاعٍ، قَالَ أَنَــسٌ رضي الله عنه يَرْفَعُهُ: «**قِيلَ: يَا رَسُــولَ اللــهِ الرَّجُلُ مِنَّا يَلْقَــى أَخَاهُ، أَوْ صَدِيقَــهُ، أَيَنْحَنِي لَــهُ؟. قال: «لَا». قَالَ: فَيَلتَزِمُهُ، ويُقَبِّلُهُ. قَــالَ: «لَا». قَالَ: فَيَأْخُذُ بِيَدِهِ، ويُصَافِحُهُ؟. قَالَ: «نَعَم»**. (أخرجه الترمذي في سننه، وحسنه).

وَقِيلَ لِأَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «**هَلْ كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، يُصَافِحُكُم إِذَا لَقِيتُمُوهُ؟**

قَالَ: مَا لَقِيتُهُ قَطُّ إِلَّا صَافَحَنِي». (أخرجه أحمد، وأبو داود، ورجاله ثقات).

وَقَالَ أَنَسٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «**كَانَ النَّبِيُّ إِذَا لَقِيَ الرَّجُلَ لَا يَنْزِعُ يَدَهُ حَتَّى يَكُونَ هُوَ الَّذِي يَنْزِعُ يَدَهُ**». (أخرجه ابن المبارك في البر والصلة).

- وَعَنِ البَرَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَرفُوعًا: «**مَا مِنْ مُسْلِمَيْنِ يَلْتَقِيَانِ، فَيَتَصَافَحَانِ، إِلَّا غَفَرَ اللهُ لَهُمَا قَبْلَ أَنْ يَتَفَرَّقَا**». (أخرجه ابن ماجه، وأبو داود، والترمذي، وقال: حسن غريب).

- وَسَأَلَ قَتَادَةُ أَنَسًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «**هَلْ كَانَتِ المُصَافَحَةُ فِي أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ؟ قَالَ: نَعَمْ**». (أخرجه البخاري في الاستئذان).

وَقَالَ ابنُ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَرْفَعُهُ: «**مِنْ تَمَامِ التَّحِيَّةِ الأَخْذُ بِاليَدِ**». (أخرجه الترمذي، وقال: حديث غريب).

وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَرْفَعُهُ: «**مِنْ تَمَامِ عِيَادَةِ المَرِيضِ أَنْ يَضَعَ أَحَدُكُمْ يَدَهُ عَلَى جَبْهَتِهِ، أَوْ يَدِهِ، فَيَسْأَلُهُ كَيْفَ هُوَ، وَتَمَامُ تَحِيَّاتِكُمْ بَيْنَكُمُ المُصَافَحَةُ**». (أحمد، والترمذي ضعفه).

قَالَ أَنَسٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «**كَانُوا إِذَا تَلَاقَوْا تَصَافَحُوا، وَإِذَا قَدِمُوا مِنْ سَفَرٍ تَعَانَقُوا**». (الطبراني في الأوسط).

- وَتَقْبِيلُ يَدِ الرَّجُلِ لِزُهْدِهِ، وَصَلَاحِهِ، أَوْ لِعِلْمِهِ، أَوْ لِشَرَفِهِ، يُسْتَحَبُّ، فَإِنْ كَانَ لِغِنَاهُ، أَوْ شَوْكَتِهِ، أَوْ جَاهِهِ عِنْدَ أَهْلِ الدُّنْيَا، فَمَكْرُوهٌ شَدِيدُ الكَرَاهَةِ. (النووي في المنهاج)

قَالَ تَمِيمُ بنُ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: القُبْلَةُ سُنَّةٌ، وَمِمَّنْ قَبَّلَ يَدَ غَيْرِهِ مِنَ الصَّحَابَةِ، أَبُو عُبَيْدَةَ بنُ الجَرَّاحِ، قَبَّلَ

يَدَ عُمَرَ، حِينَ قَدِمَ إِلَى الشَّـــامِ. (ابن أبي شيبة، والبيهقي في الكبرى).

وَقَالَ الــزَّارِعُ العَبْــدِيُّ، وَكَانَ فِــي وَفْدِ عَبْدِ القَيْسِ: فَجَعَلْنَا نَتَبَادَرُ مِنْ رَوَاحِلِنَا فَنُقَبِّلُ يَدَ النَّبِيِّ، وَرِجْلَهُ. (أخرجه أبو داود).

وَقَبَّلَ ابنُ عُمَرَ يَدَ النَّبِيِّ ﷺ. (أخرجه الإمام أحمد في مسنده عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن ابن عمر).

وعَلِيًّا قَبَّــلَ يَدَ عَمِّهِ العَبَّــاسِ، وَرِجْلَهُ. (الأدب المفرد عن صهيب).

وَقَبَّلَ زَيْدُ بنُ ثَابِتٍ يَدَ ابــنِ عَبَّاسٍ، حِينَ أَخَذَ ابنُ عَبَاسٍ بِرِكَابِهِ. (قال في الفتح ١١/ ٥٧: أخرجه الطبري).

وَقِيلَ: يُسْــتَثْنَى مِنْ عُمُومِ الأَمْرِ بِالمُصَافَحَةِ، مُصَافَحَةُ الرَّجُلِ الْمَرْأَةَ الأَجْنَبِيَّةَ، وَالأَمْرَدَ الحَسَنَ، دَرْءًا لِلمَفْسَدَةِ.

- وَإِذَا التَقَى الْمُسْلِمَانِ بَعْدَ فِرَاقٍ، فَإِنَّهُمَا يَتَعَانَقَانِ فَوْقَ السَّلَامِ، والْمُصَافَحَةِ، قَالَتْ عَائِشَةُ أُمُّ المُؤْمِنِينَ ﵂: «**قَدِمَ زَيْدُ بنُ حَارِثَةَ الْمَدِينَةَ، وَرَسُولُ اللهِ فِي بَيْتِي، فَأَتَاهُ فَقَرَعَ البَابَ، فَقَامَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ عُرْيَانًا، يَجُرُّ ثَوْبَهُ، واللهِ مَا رَأَيْتُهُ عُرْيَانًا قَبْلَهُ، ولَا بَعْدَهُ، فَاعْتَنَقَهُ، وقَبَّلَهُ**». (أخرجه الترمذي في كتاب الاستئذان وقال: حسن غريب).